الباب الخامس

القوة الناعمة ومنظمات المجتمع المدنى

القوة الناعمة :هي القدرة علي الحصول علي ما تريد بالإغراء والجذب وليس من خلال الإجبار ويمكن تعزيزها من خلال العلاقات مع الحلفاء والمساعدات الاقتصادية والتغييرات الثقافية بما يسمح بخلق رأي عام يتجاوب مع الرؤية الأمريكية في الخارج، بعد ذلك ظهر مفهوم القوة الذكية وهي نظرية طورتها وزيرة الخارجية الأمريكية كلينتون عن نظرية جوزيف ناي القوة الناعمة، ومفادها أن الولايات المتحدة تستطيع استخدام جميع الأساليب الدبلوماسية والسياسية والإعلامية وحتي العسكرية والمخابراتية بالتعاون مع الأصدقاء والحلفاء لتحقيق مصالحها وأهدافها الاستراتيجية.

ومن أهم تجليات هذه النظرية أن أوباما انسحب من العراق، وأعلن عن نيته الانسحاب من افغانستان لكنه في نفس الوقت شارك في الحرب علي ليبيا وفي الملف السوري الآن.

وهذان المفهومان يستخدمان فيما يمكن ان يطلق عليه الحرب الناعمة باستخدام السياسة والاقتصاد والمال والإعلام والاستخبارات والحرب السرية من أجل القضاء علي النظام في الدولة المعارضة والإتيان بنظام تابع أو متوافق في التوجهات والأفكار بما يحافظ علي المصالح الأمريكية أو الغربية من خلال استهداف تركيبة المجتمع العرقية والدينية والقبلية أو القدرات الاقتصادية إلخ وصولاً إلي اللعب علي الحريات والديمقراطية وحقوق الإنسان والثقافات والأوضاع الاجتماعية

المختلفة، ورأس الحربة في هذه الحرب قوة إعلامية هائلة موجهة لتغيير الأفكار ومال ضخم وبعض الملفات التي تستخدم في بداية تفجير المجتمع من الداخل كما جري في الاتحاد السوفيتي، في الاتحاد السوفيتي، ورغم خطورة هذا النوع من الحروب فإن مواجهتها بمثابة الدواء المر، حيث تعني تقوية الجبهة الداخلية، بما يتبع ذلك من توافق سياسي ومن عدالة اجتماعية ومساواة ومن تقوية المناعة الداخلية من وعي المسئولين بدور وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني ومراقبتها ومحاسبة تلك التي توجه إلي الضغط علي نقاط الضعف لتفجير الدولة بشرط أن يكون هناك حرية مسئولة تسمح لوسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني الجادة بالعمل بما فيه صالح المجتمع يقول ناي في كتابه مفارقة القوة الأمريكية انه بالرغم من وزارة الدفاع تمثل الذراع الأفضل تدريباً والأوفر موارد، فلابد من الاعتراف بوجود حدود لما يمكن ان تنجزه القوة العسكرية والديمقراطية وحقوق الانسان والمجتمع المدني، كلها غايات لن تتحقق تحت تهديد السلاح، ورغم ان مفهوم المجتمع المدني تعود جذوره التاريخية إلي الثلاثينيات من القرن العشرين، وقد طوره عالم الاجتماع نوربرت إلياس في نظرية اجتماعية عن العملية المدنية وله جذور في النظرية الماركسية والفكر السياسي الأوروبي إلا ان التركيز عليه بدأ منذ تسعينيات القرن الماضي حتي وصفته هيلاري كلينتون، وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة، بالأمن

المدني عندما قالت إن تزايد المشاكل والقضايا الدولية وتعقدها يستدعي تبني سياسة خارجية تستطيع التعامل معها وهو ما يتطلب تحقيقه الارتباط بالدور الذي يمكن ان تلعبه الحكومات لحماية مواطنيها وحماية مصالحها وفي اطار نشر منظمات المجتمع المدني في العالم، انشأت الادارة الأمريكية العديد من المكاتب والبرامج، من بينها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، أو هيئة المعونة الأمريكية بهدف ربط الدبلوماسية بالتنمية، كما اطلقت مبادرة شراكة الحكومات المنفتحة التي تعد خطوة اساسية نحو تفعيل اهمية منظمات المجتمع المدني وتعتمد علي تعزيز الوضوحة، والمساءلة، وانفتاح الدول علي الحكومات والمجتمع المدني .

دور منظمات المجتمع المدني في إسقاط الحكومات الإسلامية

نفذت الحكومة السودانية في وقت سابق هجوماً غير مسبوق على مراكز منظمات المجتمع المدني والمراكز الثقافية بتهمة تسلم أموال من جهات أجنبية لإسقاط النظام وفي خطوةٍ متوقعة، أغلقت الحكومة السودانية مركز الخاتم عدلان للاستنارة والتنمية البشرية، وصادرت ممتلكاته وكانت وزارة الإعلام السودانية أصدرت قراراً بتجميد نشاط مركز الدراسات السودانية لمدة عام بدعوى تلقيه مساعدات خارجية وممارسة أنشطة سياسية تهدف لتقويض النظام، وسبق ذلك قرارٌ مشابه بإيقاف نشاط بيت الفنون وقد تكونت معارضة من منظمات المجتمع

المدنى في عدة دول حول العالم أكثر من 50 دولة تعمل مباشرة مع كانفاس وشعارهم جميعاً قبضة اليد وهو بمعنى القوة بيد الشعب أي أن يحكم الشعب نفسه بنفسه بدون سلطات قضائية أو تشريعية أو دينية أو تنفيذية أو عسكرية أو غير ذلك والآن لتدمير كامل مؤسسات الدولة وخلخلة أعمدة الدول المستهدفة وزعزعة مبادئ واستقرار المجتمعات المستهدفة بهدف إعادة بنائها من جديد على أهداف وقيم ومبادئ جديدة ماسونية تتناسب مع الأجندة الصهيونية ويتم استخدام هذه القوى الناعمة لغزو الدول المستهدفة عن طريق قوة شعوبها غير الواعية ضد أنظمة وأعمدة الدولة فيتم تدمير الدولة وتفكيكها بدون الاضطرار إلى التدخل الأجنبي،عن طريق استغلال الحشود لتحقيق أهداف دول الاستعمار وفي النهاية الغرض من ذلك هو التفرقة بين الشعوب العربية مسيحيين ضد مسلمين، علمانيين ضد إسلاميين، راديكاليين ضد معتدلين، متمولين ضد مصريين، إخوان ضد سلفيين، شيعة ضد سنة، فلول ضد ثورجية، لا يهم المصطلحات المهم هو خلق الصراعات في المنطقة وزعزعة ثوابت المجتمع وإعادة بناء الثقافات العربية والعمل على تدميرها وإحلالها بثقافات مستحدثة وتشويه الإسلام في داخله وإحلاله بإسلام ديمقراطي سنى شيعي من خلال توصيل جماعات مسلمة بالاسم للسلطة تعمل على تحقيق مشروع الاسلام الديمقراطي وتدعم تغلغل منظمات المجتمع المدني ذات الفكر الديمقراطي القرآني والعلماني

في بنيان المجتمع العربي الهدف هو تحريف الإسلام والقضاء على الإسلام الوسطي منهج النبي المصطفى ص، ومحو فكرة معاداة الصهيونية من العقول العربية حتى يتم خلق مملكة صهيون في غفلة وانهيار بالعالم الإسلامي فكما هو ملاحظ تم تمويل ودعم كلا الإسلاميين والعلمانيين وذلك لخلق صراع ونزاع في المنطقة بعد صعود الإسلاميين مما يؤدي إلى التناحر على السلطة وإنهاك الدول بالحروب الطائفية والتقسيم وانهيار الاقتصاد وإتلاف موارد الدولة ومصادر حفظ النظام لهذا يجب أن يتحد الشعب المصري والشعب العربي للوقوف ضد هذه المخططات التدميرية وترك الاهتمامات الشخصية والمصالح الفردية أو حتى الجماعية فالعدو ينخر ويعمل بكد ونحن ننفذ مخططاته بكل سذاجة كما يجب على الحكومة السودانية الانتباه لرجل الأعمال المصرى جورج ساويرس الذى يكره الإخوان المسلمون فهذا الشخص له أدوار معلومة في دعم كل حركات الاحتجاج والثورات الشعبية من خلال الصندوق الوطني للديمقراطية لجورج ساويرس الصهيوني وهو رجل من رموز العولمة والنظام العالمي الجديد وله الآن استثمارات فى مجال التنقيب عن الذهب فى شرق السودان وقد دخل فى هذا المجال بمليار دولار .

ماذا تفعل القوات الناعمة الممولــة أمريكيا فى مصر؟!

بالتوغل داخل منظمات المجتمع المدني الممولة من الخارج، لا تجد سوي العفن حيث تشتبك فروع أشجار الفوضي الخلاقة التي تتدلي منها 4.6 مليار من الدولارات التي خصصتها الإدارة الأمريكية علي مدار 4 سنوات لما تزعم أنه التغيير الديمقراطي، ومن حيث تبرز المئات من عناقيد الغدر التي تنتظم من خلالها شبكات المنظمات المدنية الممولة، كانت الظلمات تتخذ لنفسها ألوانا سبق أن لطخت ساحات دول انهارت بالفوضي ذاتها حيث تبدو بوضوح وجوه أمريكية متحفزة للتدخل الفوري في أعقاب سقوط استقرار أي دولة في المنطقة لتنظيم شئون ما بعد الانهيار وحاليا يجلس كبيرهم كارلوس باسكوال في مكتب منعزل بوزارة الخارجية الأمريكية يدرس خطط التدخل بعد السقوط المحتمل لبعض دول الشرق الأوسط تحت وطأة أسلحة القوة الناعمة، بعد أن فرغت أمريكا من الإشراف علي دفن مبدأ حرية الدول وسيادتها علي أراضيها بأيدي نخب مواطنيها بدم بارد 0

أمر الرئيس بوش بإنشاء قوات خاصة من الموظفين المدنيين الفيدراليين يتم نشرهم علي وجه السرعة لمساعدة الحكومات الأجنبية في الأزمات الخطيرة وقد خصص بوش لهذه القوة 100 مليون دولار في ميزانية 2006 لإنشاء صندوق لتمويل الاستجابة للصراعات الدولية،

و24 مليونا أخري للمكتب الجديد الذي سيدير هذه القوات تحت اسم مكتب إعادة الإعمار والاستقرار يقوم بالتنسيق مع الحكومة الأمريكية بدعم الديمقراطيات الوليدة!

وفي المعهد الجمهوري الدولي الذي يمول من الميزانية الأمريكية لنشر الديمقراطية في أنحاء العالم والذي قاد الانقلاب في هاييتي علي أريستيد ومول العصيان المدني في كوبا والذي كان حتي هذا التاريخ يضرب أول معول له في جدران المناعة المصرية من مقره غير الشرعي في حي الزمالك ويغرس أنيابه في لحم البحرينيين من مقره في المنامة قال بوش:إن القوات الجديدة ستظل في حالة استنفار دائم لإدارة برامجها علي أرض الواقع خلال الأيام والأسابيع بدلا من الشهور والسنين، فإذا ما اندلعت أزمة وأصبحت الحاجة ملحة للمساعدة تكون الولايات المتحدة الأمريكية جاهزة.

ومشيرا لسلسلة من الأحداث اعتبرها بوش ثورات ديمقراطية وقعت علي مدار 18 شهرا سابقة في الجمهوريات السوفيتية السابقة وعبر الشرق الأوسط: في جورجيا وأوكرانيا والعراق وقرغيزستان ولبنان قال بوش:إننا نري جيلاً جديداً ينشأ تتحرق قلوبهم للحرية ولسوف يحصلون عليها

وبعد ذلك سيكون علينا أن نوفر لهم مؤسسات قوية وصحافة نابضة وقضاء مستقلا ومعارضة سلمية واقتصادا حرا لدعم الديمقراطيات الجديدة إن أولئك الذين يطالبون بحرياتهم سيجدون حليفا قويا في الولايات المتحدة وهذه الإدارة ستقف إلي جوار الإصلاحات الديمقراطية مهما كانت الصعوبات التي ستعترضها

الحكاية اتضحت أكثر من خلال تقرير كانت الواشنطن بوست نشرته قبل هذا العشاء الذي اقتسم فيه الجميع شرائح لحم استقلال وسيادة دول الشرق الأوسط الكبير ففي 26 مارس 2005 كتب كريستوفر لي إن الرئيس بوش بداية العام طلب من الكونجرس اعتمادات إضافية لمواجهة نفقات احتلال العراق وأفغانستان بقيمة 82 مليار دولار، منها 17 مليونا لإنشاء صندوق خاص بوزارة الخارجية لتمويل إدارة الفوضي التي تخلف الحروب وتحقق الاستقرار في الدول المتوقع أن تمزقها الصراعات المدنية ونقل المحرر عن كارلوس باسكوا رئيس الإدارة الجديدة بالخارجية للتنسيق لإعادة الإعمار والاستقرار قوله سنضم إلينا خبراء مدنيين في مجالات الإدارة السياسية وتطبيق القانون وفي الاقتصاد ونعطيهم مقعدا إلي جوار العسكريين خلال تخطيط أمريكا للتدخل في الدول المضطربةوسوف يصاحب هؤلاء الخبراء القوات العسكرية في الميدان وتبدأ فورا في إعادة إعمار الدول المحطمة بالصراعات وسنقوم أيضاً بدور جهاز الإنذار المبكر ومراقبة بعض

الدول التي تتعرض لخطر الانزلاق لنوع من العجز الذي قد يتيح الفرصة لنمو الإرهاب والعصيان المدني

برايان أتوود الرئيس السابق للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية قال: إننا نواجه وبشكل متزايد تحولات ما بعد الصراع، تحولات في أنظمة شمولية تريد أن تتحول للديمقراطية، ومن ثم لا مجال للشك في حاجتهم لهذه الأمور

- من هم أصحاب ضمير الغائب في كلمة (حاجتهم) التي وردت في العبارة الأخيرة؟
- أي دول تلك التي يجهز الرئيس بوش للتدخل لإنهاء صراعات مدنية فيها منذ العام الماضي؟
- أي دول بالشرق الأوسط مؤهلة لتدخل عسكري أمريكي وشيك لانتزاع حرية مواطنيها من حكامهم الشموليين؟
- وهل ينبغي أن تتحول هذه الدول إلي ركام وأطلال بالقدر الذي يستوجب تجنيد خبراء أمريكيين في الشئون السياسية والشرطة والاقتصاد لإدارتها خلال أيام من سقوطها؟
- أي الدول كانت في هذا التوقيت (منتصف عام 2013) مؤهلة لصراع مدني؟
- ومن هي تلك الأجيال التي تتحرق للتدخل الأمريكي؟

- ثم ما حكاية الثورة الديمقراطية التي حدثت في لبنان والعراق والتي لا يعرف عنها سوي الرئيس بوش ؟.
- وهل كانت عبارات بوش النارية في حفل عشاء المعهد الجمهوري تدشيناً لعملية جديدة في الشرق الأوسط يقوم بها المعهد علي غرار عملياته في هاييتي وكوبا ؟.
- وماالقوات الخاصة التي يستخدمها المعهد الجمهوري الذي يمول منظمات المجتمع المدني هنا وهناك بمبالغ خرافية من شأنها إحداث انقلاب جديد في أي من دول المنطقة علي غرار ما نجحت فيه في هاييتي ومن قبلها أوكرانيا؟

عملية البحث الشاق عن إجابة لهذه الألغاز انتهت بصدور بيان عن الدكتور علاء الحديدي المتحدث الصحفي لوزارة الخارجية المصرية في 4 يونيو 2013 يؤكد عبارة لم ينص عليها: لن نقبل بوجود القوات الناعمة الممولة أمريكيا في مصر

بيان الخارجية المصرية الذي للعجب لم ينشر علي الفور في صحف اليوم التالي الكبري القومية، أكد أن المعهد الجمهوري الذي يزاول نشاطه في مصر قبل شهور طويلة اتخذ لنفسه مقراً في الزمالك غير قانوني ويزاول نشاطه بالمخالفة للقانون المصري وما جاء من تصريحات صحفية علي لسان مديرة فرع المعهد الجمهوري في القاهرة

جوليا ليندون حول الأوضاع الداخلية في مصر ومسيرة الإصلاح طيلة الخمسة والعشرين عاماً الماضية والإشارة إلي دور المعهد في التعجيل بما أسمته التغيير مثلما حدث في بلدان أخري يطرح العديد من علامات الاستفهام والشكوك حول أهداف ونوايا نشاط هذا المعهد في مصر فقبل هذا البيان بأقل من أسبوعين كانت البحرين قد أغلقت فرع المعهد الديمقراطي الأمريكي في المنامة ورحلت مدير الفرع إلي واشنطن وتبين أن المعهد الديمقراطي في المنامة كالجمهوري في القاهرة يعمل بدون ترخيص رسمي من السلطات ويسعي للتدخل في شئون المملكة البحرينية وبالمناسبة يرأس النائب الجمهوري جون ماكين المعهد الجمهوري ورأست مادلين أولبرايت وزيرة خارجية الرئيس السابق كلينتون المعهد الديمقراطي وهو أمر ينفي أي استقلال لهذين المعهدين عن العمل الحزبي في الولايات المتحدة وقد زارت أولبرايت مصر من قبل واجتمعت مع عدد من رموز المجتمع المدني الممول أمريكيا في مقر صحيفة المصري اليوم.

وأولبرايت لها وجهة نظر في هذا الموضوع ففي مقال كتبته بالاشتراك مع الجمهوري فين ويبير رئيس الوقف القومي للديمقراطية أهم الممولين للمنظمات الحقوقية المصرية، نشر في الواشنطن بوست بتاريخ 8 يونيو 2005 بعنوان: الطريق الصحيح لديمقراطية عربية

قالت فيه بالنص: تظهر الولايات المتحدة غالباً في الإعلام العربي بصورة غير عادلة، والحل ليس في البحث عن وسائل للضغط علي الصحفيين العرب أو معاقبتهم، وإنما يكمن الحل في التوسع في دعم إصدارات الإعلام المستقل0

القوات الأمريكية الناعمة التي تم تجنيدها منذ زمن طويل في منطقة الشرق الأوسط، من الإمارات والبحرين شرقا إلي تونس والمغرب غربا، مرورا بالأراضي الفلسطينية المحتلة ومصر هي نفسها منظمات المجتمع المدني الممولة أمريكيا، أو ممولة أوروبيا لحساب البرامج الأمريكية.

وبينما تتصارع وزارتا الدفاع والخارجية الأمريكيتين في أجندة الحرب ضد الإرهاب، يبدو أن الذي يتورط بقواته علي الأرض في الشرق الأوسط هو دونالد رامسفيلد الذي تكبد رسميا 2500 قتيل أمريكي علي أرض العراق وكبد ميزانية أمريكا أكثر من 400 مليار دولار منذ غزو العراق لليوم.

بينما تحقق كوندوليزا رايس بقواتها من العملاء المحليين الذين اشترتهم بأقل من 5 مليارات دولار خلال 4 سنوات انتصارات علي الأرض، وأودعتهم جوف حصان طروادة الذي يحمل لافتة: المنظمات الحقوقية المدافعة عن حقوق الإنسان والديمقراطية0

لقد شاهدنا جميعا وجوه أفراد هذه القوات علي الفضائيات العربية طيلة الأشهر القليلة الماضية ولم نصدق أنفسنا، ولايزال أفراد هذه القوات الناعمة يتحرشون للصدام في الميادين الكبري بالعاصمة، ويصدرون البيانات التي تظهرهم كسلطة شرعية في البلاد تستمد عنفوانها من الشارع المصري الذي لا يعرف عنهم أي شيء0

تسعى عناصر القوات الناعمة الممولة أمريكيا لتقويض استقرار مصر وإبطال أعمال سيادتها علي مواطنيها وأراضيها وإفقاد الوطن حريته وما اكتسبه مع ثورة يوليو 1952 تضم بين صفوفها الجماعات الإسلامية، فهل هي أيضا ممولة أمريكيا أم مجرد أنها مدعومة أمريكيا، والأهم أن أغلب منظمات المجتمع المدني يقودها شيوعيون سابقون وناصريون وقوميون ويساريون من أذرع تروتسكية وماوية فكيف تمكنت الدولارات من تجنيدهم لخدمة أجندة أمريكية إمبريالية تستهدف اختراق مصر وإفقادها لاستقلالها واستقلال قرارها وسيادتها علي أراضيها التي شربت الأطنان من دماء شهداء ها.

كيف تحولوا من مناضلين إلي قوي للاختراق بأقل من مليون دولار في السنة.

كيف تحول المطنطنون بالوطنية هواة توزيع صكوك الخيانة والعمالة علي معارضيهم إلي ناشطين في تقويض أركان الوطن بدعوي الحرية0

وما دمنا نواجه جيشا من هؤلاء فلنقم بتقدير الموقف لنعرف خصائص الخطر الجديد الذي تمكن في أقل من عامين من إخماد المظاهرات المناهضة لغزو أمريكا للعراق ومسح ذاكرة الغضب الشعبي إزاء الممارسات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة ليشعل أرصفة شارع عبد الخالق ثروت في معركة أمريكية الصنع تحت اسم استقلال القضاء المصري،وهي المعركة التي سنؤرخ لها بعد تقدير الموقف الذي استقينا بياناته من القيادة المركزية لكتائب القوات الناعمة المعروفة إعلامياً بوزارة الخارجية الأمريكية.

في عام 2003 تلقت منظمات حقوق الإنسان في مصر 510 آلاف دولار من الخارجية الأمريكية لنشر ثقافة حقوق الإنسان وحكم القانون في الجامعات المصرية وتلقت الصحف في بعض دول العالم العربى 828.600 ألف دولار لتدريب الصحفيين علي الكتابة المتوازنة والبناءة0

وفي عام 2004 منحت الخارجية الأمريكية 725 ألف دولار للمنظمات نفسها لعمل شبكات للعمل في مجال الديمقراطية فيما بينها كما دفعت لهم 538 ألف دولار لتعزيز المشاركة السياسية للاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة و180 ألف دولار لنشر وترويج الديمقراطية من

خلال التواصل مع المنظمات الدولية والإعلام الأمريكي والبدء في إصدار بيانات وتقارير للمحافل الدولية و350 ألف دولار لمشروع المشاركة السياسية للنساء في مصر باستخراج بطاقات شخصية وأخري انتخابية لنحو80 ألف مصرية و302 ألف دولار للبدء في إصدار صحف مستقلة كقوة لدعم المنظمات الحقوقية الديمقراطية وهو العام الذي ظهرت فيه صحيفة المصري اليوم وفي العام ذاته،منحت ناشيونال انداومنت الوقف الأمريكي للديمقراطية ما يسمي بالمركز الأمريكي للتضامن العمالي الدولي مبلغ 199.933 دولارا من أجل إنشاء الاتحاد المصري للمنظمات التكنولوجية لاختراق اتحاد عمال مصر.

كما منحت المركز العربي لاستقلال القضاء والمحاماة لصاحبه المحامي ناصر أمين مبلغ 32 ألف دولار لرسم خارطة طريق للإصلاح القضائي في مصر وفقا للمعايير الدولية، وإقامة عدد من ورش العمل تضم القضاة والمحامين والمشرعين والناشطين في مجال حقوق الإنسان للتعرف علي أهم التحديات التي تواجه الإصلاح القضائي في مصر ورسم إستراتيجيات للتعرف علي أهم العقبات الضاغطة وإنشاء شبكة من المحترفين وصناع القرار للدفاع عن الإصلاح كما منحت المنظمة الأمريكية ما يسمي المركز الدولي للمشروعات الخاصة 295.049 دولارا لنشر الوعي بمباديء الإصلاح السياسي والاقتصادي في مصر وتدريب صناع القرار والشباب والصحفيين ورجال الأعمال علي الحقوق

المدنية وإقامة دورات لتدريب الصحفيين الاقتصاديين كما منحت نفس المركز 154.831 دولارا لإقامة شبكات وتعزيز قدرات اتحاد التنمية الاقتصادية والدخل للخوض في نقاش عام يخص الإصلاح السياسي والاقتصادي في مصر بخلاف 81.807 دولارات لاختراق جمعية رجال الأعمال بالإسكندرية وأيضا 59.432 دولارا لاختراق بقية جمعيات رجال الأعمال كما حصلت الجمعية المصرية لدعم وتنمية الديمقراطية لصاحبها المحامي نجاد البرعي علي 29 ألف دولار لترويج ثقافة الديمقراطية في الجامعات المصرية وتنظيم عدد من الندوات لتدريب الطلبة علي حقوق المواطنة والمشاركة في الحياة السياسية كما حصل مركز حقوق الإنسان لمساعدة السجناء لصاحبه المحامي محمد زارع الكائن في 4 شارع أبو المعاطي شقة 2 خلف مسرح البالون بالعجوزة علي 30 ألف دولار لدعم قدرات المحامين المصريين في الدفاع عن السجناء والمحتجزين وتدريب شباب المحامين علي أعمال التحريات والتحقيقات واستخدام مباديء حقوق الإنسان في المرافعات بخلاف مبلغ مماثل حصل عليه عامي 2002 و2003 وحصل مركز المساعدة القانونية للحقوق الدستورية علي 20 ألف دولار لتدريب الصحفيين الشبان وناشطي حقوق الإنسان والناشطين المدنيين علي المشاركة في نقاش عام خاص بالإصلاح ونشر ثقافة المشاركة المدنية وحقوق الإنسان في المناطق الريفية وتدريب الصحفيين والناشطين علي مراقبة

التطور السياسي وتسهيل مناقشة جودة الحكم وحصلت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان علي 30 ألف دولار للإبلاغ عن انتهاكات حقوق الإنسان ونشر ثقافة التسامح مع إسرائيل بين الجماهير، وحصل المركز المصري لحقوق المرأة التابع لملتقي هيئات المرأة علي 106.817 دولارا لتدريب النساء علي العمل السياسي والتأهيل للترشح للانتخابات العامة وفي 2005 زاد التمويل لنفس المنظمات بمبلغ إجمالي 17 مليون دولار لتمويل الصحافة المستقلة ومراقبة الانتخابات الرئاسية والعامة وكتابة تقارير تندد بانتهاكات حكومية حصل منها سعد الدين إبراهيم وحده علي 550 ألف دولار كما حصلت منظمة حقوقية مجهولة تدعي المجموعة المتحدة يونايتد جروب علي 139.687 دولارا لتنمية مهارات الأحزاب المصرية المعارضة والمرشحين المحتملين لمنافسة حسني مبارك وتتكون هذه المنظمة من شراكة بين المحامين والسياسيين هدفهم دعم وتدريب منظمات العمل الأهلي

كما حصلت المنظمة المصرية للتنمية والوعي القانوني علي 105 آلاف دولار للعمل علي تنمية مهارات شباب الأحزاب السياسية المعارضة علي التظاهر ورصد انتهاكات الانتخابات وتزكية عناصر منهم كقيادات سياسية محتملة وحصلت الجماعة المصرية لدعم الديمقراطية

علي 123.973 دولارا لتجهيز 500 شاب علي العمل كقادة مدنيين وتزويدهم بمهارات سياسية ودفاعية والبدء في التحضير لإنشاء الجامعة الديمقراطية بدعم مباشر من الوقف الأمريكي للديمقراطية وحصلت جمعية الأفق الجديد للتنمية الاجتماعية علي 241172. دولارا بغرض تدريب شبان منطقة وسط القاهرة علي القيادة والتظاهر ومهارات الدفاع وتأهيلهم كقيادات سياسية مدنية محتملة وحصلت جمعية مساعدة الديمقراطية علي 700 ألف دولار من أجل نشر ثقافة السلام مع إسرائيل تحت شعار لاسلام بدون عدل وحصل المركز المصري لحقوق المرأة علي 40 ألف دولار لعمل 12 ورشة عمل لرفع وعي المصريات القانوني ورصد الانتهاكات ضد المرأة كما حصلت صحف مصرية مستقلة علي 207.934 دولار من فريدوم هاوس (دار الحرية)0